القومي والمدني لدى المجندين . ومن ضمن هذا البرنامج هناك مدارس خاصة لتدريس اللغة العبرية والتاريخ والجغرافيا وغيرها من المواضيع التي يمكن ان تهم المهاجرين الجدد . وقد عملت المجندات في هذا المجال من النشاط كمعلمات(٣٧). ويضم النوع الثاني الجهود لرفع مستوى الطاقة البشرية قبل التجنيد ، ولجعل الجنود والضباط اكثر استعدادا للاندماج في المجتمع بعد انتهاء مدة الخدمة العسكرية(٣٨).

هناك ثلاثة عوامل تساعد تساهل على القيام بمهمة الدمج . اولا ، لما كان التجنيد اجباريا لجميع الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ — ٢٩ ولحوالي ٣٠ بالمئة من النساء اللواتي هن بين ١٨ — ٢٦ ، يعتبر الجيش هو المؤسسة الوحيدة في اسرائيل التي تستطيع الوصول الى معظم الشبان وصبيهم اجتماعيا . ثانيا ، لدى الجيش الاسرائيلي كميات هائلة من الموارد ليست متوافرة لغيره من المؤسسات الامر الذي من شأنه ان يجعل الجيش يصل الى مجالات بعيدة او لم تصل لها السلطات المدنية او غيرها من المؤسسات الوطنية(٣٩). واخيرا ، ليتمكن الجيش من القيام بأعباء الدفاع والتوسع يحتاج لتحقيق ذلك الى مصدر من الطاقة البشرية الممتازة والملتزمة وذات الكفاءة العالية التي يمكن الاعتماد عليها . أي انه لصالح المؤسسة العسكرية رفع نوعية ومستوى الناس بشكل عام .

تقوم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بمهام أخرى تساعد كثيرا في زيادة قوة الجيش وتحديث المجتمع. ففي حقل التربية ، الذي أشير اليه سابقا ، يقوم الجيش بتنظيم صفوف لتدريس العبرية للمهاجرين الجدد ولتوجيههم اجتماعيا نحو الاهداف التي تصبو الدولة الى تحقيقها . وكذلك ينظم الجيش دورة مهنية ومهنية خاصة تهدف الى خلق كادر ذي مهارة عالية لادارة الصناعات العسكرية وغير العسكرية التابعة للجيش وغيره والاشراف عليها . ويقوم الجيش بالاشتراك مع مؤسسات اخرى بالاشراف على عدد من المنظمات ، اهمها جادناع ونحال ، وجادناع هي اختصار للتعبير العبري «جدودي نوعر» أو هيئة الشباب ، وقد تأسست في ١٩٣٩ وفي ١٩٤٩ وضعت تحت مسؤولية وزارتي الدفاع ووزارة التربية والتعليم (تدفع وزارة التربية مرتبات الاساتذة الذين يدرسون المواد الاكاديمية في المدارس الثانوية والمهنية)(٤٠). وهي من الناحية النظرية منظمة تطوعية ، ولكنها في الحقيقة تحاول ان تصل الى جميع الشبان الاسرائيليين الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ — ١٨ بصرف النظر ان كانوا طلبة او مستخدمين . وحاليا تعمل جادناع في ١١٠ مدارس عامة و١٠٠ مهنية و٣٠ زراعية وفي حوالي ٢٥٠ مدرسة بعد المرحلة الابتدائية ومنظمات شبيبة في الكيبوتزات . ويبلغ عدد اعضائها اكثر من ٨٠ الفا من الذكور والاناث(٤١). وتساعد جادناع القوات المسلحة عن طريق التدريب الاعدادي شبه العسكري وكذلك باستيعاب الشبيبة من مختلف التيارات الثقافية وبزرع روح من الريادة والخدمة الوطنية في نفوسهم(٤٢). وهدف جادناع هي خلق احساس صهيوني في الشباب واعطائهم فكرة عن الحياة العسكرية واهميتها . وهناك نواح تطوعية واخرى اجبارية في برنامجها . فيطلب الى الشبيبة الاستماع الى محاضرات ومناقشة قضايا تتعلق بالاستراتيجية العسكرية . وهذا مطلوب من جميع الشباب الذين يدرسون في المدارس التي تعمل فيها وحدات جادناع. اما البرامج التطوعية فتشمل تقديم عدد من الدورات الخاصة حول الطيران والمواصلات والرادار لاولئك الذين يظهرون اهتماما وميلا خاصا بهذه المواضيع . وهذا من شأنه مساعدة الجيش في اكتشاف الشباب المحتمل انضمامهم للجيش ولتخفيض نسبة الطاقات المهدورة التي لا يمكن تجنب هدرها . اي ان جادناع تعمل كمختبر بشري تابع للجيش لاكتشاف اولئك الذين يملكون المؤهلات النفسية والثقافية والطبيعية المطلوبة للجيش . فمثلا ، يتم اختيار جميع طلبة كلية الطيران من اعضاء جادناع .

اما المنظمة الاخرى فهي نحال ، وهي اختصار للاسم العبري « نوعر حالوتسي لوحيم » او الشباب الرواد المحاربون . وقد أسست هذه المنظمة في العام ١٩٤٨ لتحل محل البالماخ التي كانت القوة الضاربة للهاجاناه او قوة الدفاع اليهودية السرية. ونشاطات نحال ، مثل البالماخ، عسكرية وزراعية. وينعكس ذلك في شعاراتها التي هي عبارة عن سيف يرمز الى القتال ومنجل يرمز الى المستوطنات الزراعية(٤٣). وما ان يبلغ الشاب الثامنة عشرة من العمر ينضم اما الى الجيش كمجند او الى نحال . وبعد ثلاثة اشهر من التدريب العسكري المكثف يتلقى افراد نحال تدريبا زراعيا ولكن في